

العنوان:	جماليات الخط العربي كلغة تشكيلية متفردة في الفكر التصميمي المعاصر للعمارة الداخلية
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	عطية، داليا فؤاد محمود
المجلد/العدد:	ع24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	148 - 169
رقم MD:	1086515
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفكر التصميمي، التراث المعماري، العمارة الداخلية، الخطوط العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1086515

جماليات الخط العربى كلغة تشكيلية متفردة فى الفكر التصميمى المعاصر للعمارة الداخلية the aesthetics of Arabic calligraphy as a unique language in the contemporary design of interior architecture

م. د/ داليا فؤاد محمود عطية

مدرس بقسم الديكور والعمارة الداخلية المعهد العالى للفنون التطبيقية - السادس من اكتوبر

Dr. Dalia Fouad Mahmoud Attieh

Lecturer in Interior Design and Architecture Department, Higher Institute of Applied
Arts, 6th of October

Daliafouad48@yahoo.com

ملخص البحث:

لقد وظفت جميع الحضارات على مر العصور الكتابات والرموز والخطوط فى إظهار وتجميل تفاصيل العمارة الداخلية والخارجية، ونجد الحضارة الاسلامية وقد أبدعت فى استخدام الخط العربى على اختلاف أنواعه وأشكاله مع الحرص على ملائمة النصوص الكتابية لوظيفة المنشأة، وقد تم تطويع الخطوط العربية مع مختلف الخامات مثل الحجر والخشب والزجاج والنحاس وغيرهم وبتقنيات مختلفة، وكانت دائما ترتبط مع الزخارف النباتية او الهندسية التى اشتهرت بها الفنون الاسلامية. ويشترك الخط العربى مع العمارة الداخلية او الخارجية فى عدة صفات منها الوظيفة والتناسب والاتزان، حيث يندرج تشكيل الخط العربى تحت مفهوم الإيقاعات الهندسية والنسب المتناغمة.

وسوف يتم فى هذا البحث توضيح قيمة الخط العربى كأحد أهم مفردات الفكر التصميمى المعاصر، وعرض لمظاهر الجمال والتفرد به، والتطرق لبعض التصميمات المستوحاة منه فى العمارة الداخلية وتحليلها.

المشكلة

- محاولة تشويه التراث وزرع مفاهيم جديدة لزعة المجتمعات -وخاصة المجتمعات العربية - يستلزم التمسك بالتراث المادى والمعنوى لتعزيز الموروثات الثقافية، وتوثيق نقاط القوة بها.

هدف البحث

- محاولة توضيح بعض الخصائص والقيم البصرية والتشكيلية للخط العربى والتى تمكنه من التنافس والبقاء كأحد مفردات الفكر التصميمى بصفة عامة وتصميم العمارة الداخلية والخارجية بصفة خاصة.

أهمية البحث

- التأكيد على أهمية الموروثات الثقافية للمجتمعات كلغة للتواصل.
- السعى الى استخدام الدراسة كأداة فاعلة ومرجعية لطرق استخدام الخط العربى فى العمارة الداخلية والخارجية.

أهم النتائج

- استخدام الخطوط العربية فى العمارة سواء الداخلية او الخارجية يرسخ الشعور بالهوية العربية
- تطبيق الخطوط العربية كأحد مفردات العمارة الداخلية والخارجية يؤدى الى عمق الحلول الوظيفية والجمالية للحيزات الفراغية.

كلمات مفتاحية:

آليات التكامل - الأبعاد الوظيفية - الأبعاد الجمالية

Abstract:

throughout the ages, all civilizations have considered writing, symbols and lines to show and beautify the details of internal and external architecture, and we find the Islamic civilization had used all types and forms of Arabic calligraphy, while ensuring the adequacy of the written texts of the function of the establishment. Arabic calligraphy had been used with various materials such as stone, wood, glass, copper and others, and have always been associated with the plant or geometric ornaments that are famous for Islamic art. The Arabic calligraphy is associated with internal or external architecture in a number of forms, including function, proportionality and balance, where the formation of The Arabic calligraphy falls under the concept of rhythms of geometry and harmonious proportions. In this paper, the value of The Arabic calligraphy will be clarified as one of the most important elements of modern design thought. For some of the designs inspired by the interior architecture and analysis them.

Problem:

attempting to distort the heritage and instill new concepts to destabilize the societies and the characteristics of the Arab societies - requires adherence to the material and moral heritage to strengthen the cultural heritage and document its strengths.

Goals:

clarify some of the characteristics and values of visual and formative The Arabic calligraphy, which enables it to compete and stay as one of the vocabulary of design thought in general and the design of internal and external architecture in particular.

Research importance:

emphasizing the importance of the cultural heritage of the communities as a language of communication

seeking to use the study as an effective and reference tool for ways to use The Arabic calligraphy in internal and external architecture.

Results:

the use of Arabic calligraphy in the internal and external architecture establishes the feeling of Arab identity

the application of Arabic calligraphy as one of the vocabulary of internal and external architecture leads to the depth of functional and aesthetic color

keywords:

integration mechanisms - functional standards - the aesthetic standards

المقدمة:

إستغلت الحضارة الاسلامية الخط العربى بأنواعه المختلفة فى تزيين العمارة الداخلية والخارجية، مع الالتزام بأن تكون الكلمات والعبارات المكتوبة ملائمة لطبيعة ووظيفة المبانى المعمارية، مما له من دلالات مختلفة على ان الخط العربى ليس فنا ساكنا، وإنما هو فن قابل للتجديد والتطوير المستمر.

ويتميز الخط العربي بالعديد من الخواص البنائية والتشكيلية، التي تضعه في بوتقة الفنون القابلة للتطويع والصياغة والتشكيل بأنواع الخامات المختلفة مثل الأخشاب والمعادن والزجاج والأحجار وغيرهم، مما يجعل منه لغة تشكيلية يمكن إستثمار إيقاعاتها ونسبها الفنية في الفكر التصميمي المعاصر لمفردات العمارة الداخلية. ومن هنا يتطرق هذا البحث لكيفية إستخدام جماليات الخط العربي كأحد المفردات التراثية في العمارة الداخلية مع عرض لأسس صياغته في الفكر التصميمي المعاصر لمفردات العمارة الداخليه وتحليلها.

مشكلة البحث:

- محاولة تشويه التراث وزرع مفاهيم جديدة لزعزعة المجتمعات - وخاصة المجتمعات العربية - مما يستلزم التمسك بالتراث المادى والمعنوى لتعزيز الموروثات الثقافية، وتوثيق نقاط القوة بها.

فرض البحث:

يفترض البحث ان الخط العربي يمتلك من المقومات الهندسية والأسس البنائية ما يمكنه من التطويع مع التصميمات المعاصرة.

هدف البحث:

- محاولة توضيح بعض الخصائص والقيم البصرية والتشكيلية للخط العربي والتي تمكنه من التنافس والبقاء كأحد مفردات الفكر التصميمي بصفة عامة وتصميم العمارة الداخلية والخارجية بصفة خاصة.

أهمية البحث:

- التأكيد على أهمية الموروثات الثقافية للمجتمعات كلغة للتواصل.
- السعى الى استخدام الدراسة كأداة فاعلة ومرجعية لطرق استخدام الخط العربى فى العمارة الداخلية.

منهجية البحث:

يتناول البحث المنهج الوصفى التحليلى فى إطار نظرى من خلال المحاور التالية:

أولاً: التعريف بالخط العربى ومميزاته وكيفية صياغته

ثانياً: الفكر التصميمى المعاصر

ثالثاً: استخدام الخط العربى فى مفردات العمارة الداخلية

رابعاً: تحليل لكيفية استخدام الخط العربى فى مفردات العمارة الداخلية

خامساً: النتائج والتوصيات

أولاً: تعريف الخط العربى

هو كيفية تنظيم حروف الهجاء العربية لتكوين كلمات أو جمل لها معان، وتستخدم هذه الحروف فى العديد من اللغات منها اللغة التركية وبعض اللغات الهندية والأفريقية والفارسية، ولكنها دات تمثيل صوتى مختلف. (مرجع رقم 23)

وتميز الخط العربى بإمكانية كتابة حروفه منفردة او متصلة، مما يجعله قابل للتألف مع الأشكال الهندسية المختلفة من خلال طرق صياغته التى سوف نتعرض لها خلال الورقة البحثية، وقد لاقى



صور رقم 1، 2، تظهر باب كنيسة بفرنسا من القرن 13 الباب محاط بإطار من الخط الكوفى مكتوب عليه الملك لله

الخط العربى الكثير من الاهتمام وإقترن بالزخارف النباتية والهندسية واتخذ بعدا جماليا، ونظرا لان الشريعة الاسلامية نهت

عن تصوير الكائنات الحية فقد استخدم الخط العربي والزخارف في تزيين المباني المعمارية والأثاث والمصاحف، وغيرهم. (مرجع رقم 17ص35 الى 41)

1- نشأة الخط العربي



صور رقم 3 و4 لاعمال فنية من عصر النهضة في أوروبا وعليها أطر من الخط الكوفي

بدأت الكتابة عند العرب منذ عصر سيدنا اسماعيل عليه السلام (مرجع رقم 23)، ولم تكن هناك أى أسباب للتطوير أو الابتكار فى الخط العربى نظرا لطبيعة البداوة وعدم الاستقرار لديهم والترحال الدائم، ولكنه تحول الى أحد أنواع الفنون عندما استقر الاسلام فى بعض البلاد وأصبحت مركزا للثقافة مثل الكوفة والبصرة والشام ومصر، وأصبح جزءا أساسيا من فنون أخرى كالعمارة أو أشغال النحاس أو حفر الأخشاب وأعمال الفسيفساء وغيرهم.

إختلف العلماء والمؤرخون على إشتقاق الخط العربى فمنهم

من أسنده الى الخط الأرمى الذى أشتق منه الخط النبطى ثم الخط العربى بأنواعه المعروفة الى الآن ومنهم من أرجعه الى الخط المسند، وله أربعة أنواع، الخط الصفوى نسبة الى صفا، والخط الثمودى نسبة الى ثمود، والخط اللحيانى نسبة الى لحيان والخط السبئى او الحميرى الذى انتشر من اليمن الى الحيرة ثم الأنبار ثم الحجاز. وقد وجد الخط العربى كنوع من الزخارف على جدران الكثير من المباني المسيحية فى القرون الوسطى (صورة رقم 1، 2) والاعمال الفنية فى عصر النهضة (صورة رقم 3، 4)، خير دليل لشغف فناني الغرب بجماله وتميزه. (مرجع رقم 15 ص56 الى 73)

2- أنواع الخط العربى

أبداع الفنانين العرب فى ابتكار العديد من أنواع الخط العربى، وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية بانها تراوحت ما بين أربعين الى سبعين نوعا (مرجع رقم 11ص54)، وفيما يلي عرض لأكثر أنواع الخط العربى إنتشارا.

أ- الخط الكوفى

ينسب هذا الخط الى العراق ويعد تطورا للخط النبطى، ثم عرف بالخط الكوفى نسبة الى مدينة الكوفة التى انتشر منها الى سائر البلاد العربية وكانت تكتب به المصاحف وينقش على جدران المباني المعمارية. وقد سمي أيضا بالخط الموزون بناء على حروفه المستقيمة، ويتميز الخط الكوفى بانه خط يغلب عليه صفات الهيبة والجلال والتى تنشأ من أساسه الهندسى ذو الحروف المستقيمة غالبا فى الاتجاهين الرأسى والأفقى، والزوايا القائمة الناشئة عنهم، وعلى الرغم من ذلك نجد به الكثير من الليونة النابعة من التوريقات او الانحناءات فى اعلى الحروف الرأسية (مرجع رقم 8 ص 105)، وقد انقسم الخط الكوفى الى نوعين الخط المصحفى والخط التذكارى.

• الخط الكوفى المصحفى

الخط الأساسى الذى كان يستخدم فى كتابة المصحف الشريف فى الثلاثة قرون الهجرية الأولى (صورة رقم 5)، ثم استبدل بعد ذلك بخط النسخ لسهولة فى القراءة، ويتميز بانه أكثر ليونة من الخط الكوفى التذكارى وأغلب حروفه ممدودة ومطولة أفقيا، وأكثر صعوبة فى القراءة. (مرجع رقم



صورة رقم 5 (خط كوفى، مصحف).

2 ص 75)

• الخط التذكارى

وهو الخط الذي كان ينقش على المباني من واجهات للمساجد والقصور وغيرهم، ويعد من الخطوط التي يصعب قراءتها خاصة ان بعض أنواعه تخلو من النقاط، وكان يكتب على خامات متعددة كالأخشاب والرخام والمعادن والنقود والمباني وغيرهم، وينقسم الخط الكوفى التذكارى الى خمسة أنواع وهي: الخط الكوفى البسيط والكوفى المورق والكوفى المزهر والكوفى المضفر والكوفى الهندسى. (مرجع رقم 6 ص 84)



صورة رقم 7 (خط كوفى مورق)



صورة رقم 6 (خط كوفى بسيط)

• الخط الكوفى البسيط

هو أقدم الخطوط الكوفية (صورة رقم 6)، ويعتمد على شكل الحروف دون أى تجميل أو زخرفة، لذا تسهل قراءته عن بقية الأنواع.

• الكوفى المورق

وقد امتزج الخط الكوفى المبسط ببعض التوريقات

والزخارف النباتية فى الحروف الرأسية والأفقية مما أكسبه الكثير من الليونة والتأنق (صورة رقم 7) وعرف بالكوفى المورق. (مرجع رقم 19 ص 67)



صورة رقم 8 (الخط الكوفى المزهر) بمسجد السلطان حسن

• الكوفى المزهر

يعتمد هذا النوع على الزخارف النباتية ذات الأوراق والسيقان اللولبية كخلفية للحروف الكتابية ذات الاستطالة الرأسية (صورة رقم 8،9)، وقد انتشر هذا النوع فى بلاد الحجاز ومصر فى العصر الفاطمى وقد أطلق عليه فى بعض المراجع " الخط الكوفى الفاطمى " ويعتبر من أكثر أنواع الخطوط الكوفية بهاء وتميزا.

• الكوفى المضفر

وقد اشتق الاسم من الضفائر التي تستخدم مع الحروف ذات الاستطالة الرأسية (صورة رقم 10)، وتتميز هذه الزخارف (الضفائر) بأساس هندسى واضح وزوايا ذات حسابات دقيقة تجعل من الخطوط شكلا حيا يبرز عن الخلفية بوضوح. (مرجع رقم 3 ص 17)



صورة رقم 10 (الخط الكوفى المضفر)

• الكوفى الهندسى

يعتبر هذا النوع تشكيلا هندسيا أكثر من كونه كتابات، حيث يعتمد على الزوايا القائمة والخطوط المستقيمة ذات السماكات الموحدة (صورة رقم 11)، ولا يعتمد على الخطوط المائلة مطلقا، وقد تتكرر الكلمة الواحدة فى أربعة اتجاهات مختلفة حتى تشغل الفراغ المطلوب، وقد عرف فى بعض المراجع بالخط ذى الزوايا القائمة.



صورة رقم 11 (الخط الكوفى الهندسى)

(مرجع رقم 19 ص 80)

ب- خط الثلث

وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة الى القلم الذي يكتب به، حيث كان يبرى رأس القلم بعرض يساوى ثلث قطره، ويعد من أكثر أنواع الخطوط روعة وكمالا (صورة رقم 12)، ومن أكثرها صعوبة، حيث يتميز بمجموعة من القواعد والموازين التي لا بد من إتباعها، لتبدو الكتابة وكأنها تشكيلا واحدا موزونا من جميع النواحي ومتمائل أحيانا على محور أفقى أو رأسى، يتميز خط الثلث بالقوة والشموخ والتناغم مع شئ من التألق بالزخارف الدقيقة، وكان يستخدم فى الكتابة على جدران المساجد ويقبل استخدامة فى كتابات المصاحف نظرا لانه يأخذ وقتا طويلا فى الكتابة. (مرجع رقم 16 ص 94)

ج - خط النسخ

هو أكثر الخطوط تشابها مع خط الثلث، ولكنه أقل صعوبة ولا يشترط فيه التماثل على محور (صورة رقم 13). فيتميز بالليونة وقلة الزوايا وكثرة الاستدارة والانحناءات، وتخضع حروفه لمجموعة من النسب التي تضى عليه جمالا ورونقا، وقد انتشر وازدهر بمصر منذ العصر الأيوبي حيث كانت تكتب به المصاحف والكتابات الأثرية الزخرفية على المباني المعمارية. (مرجع رقم 17 ص 143)

د - خط الإجازة أو التوقيع

يعد مزيجا بين خط النسخ وخط الثلث، وكان يطلق عليه الخط المدور او الخط الرياسى او خط التوقيع (صورة رقم 14)، وترجع تسميته الى ان كل الإجازات العلمية كانت تكتب به، وتتميز حروفه بالوضوح فى القراءة والانعطاف عند بداية الحروف ونهايتها، ويكتب عادة بالتشكيل، ولا يقبل التكوين التركيبى. (مرجع رقم 5 ص 51)



صورة رقم 14 (خط الإجازة)



صورة رقم 13 (خط النسخ)

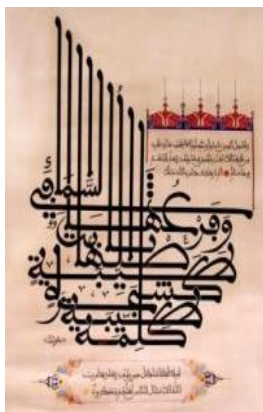


صورة رقم 12 (خط الثلث)

ر- الخط المغربي

مشتق من الخط الكوفى القديم، ولكنه تميز بطابعا خاصا وهو إستدارة ونقوس نهايات حروف الكلمات بصورة كبيرة، وقد انتشر فى شمال إفريقيا وتنوع الى أربعة أقسام وهم:

- **الخط الكوفى المغربى:** يتميز بالخطوط الهندسية المستقيمة بالإضافة الى الزوايا الحادة، ولا يعتبر من خطوط الكتابة وانما هو من خطوط التزيين.



صورة رقم 15 (الخط المبسوط)

• **الخط الثلث المغربي:** مشتق من خط الثلث مع تطوير نسبه بحيث يكون ذو حرية في تطويع أشكال الحروف وأحجامها بما يتلائم مع التشكيل المسطح المطلوب مما يجعل الحروف ذات إيقاع إنسيابي متناغم.

• **الخط المبسوط:** من الخطوط التي تتميز بالحروف الأفقية اللينة مع إستقامة الحروف الرأسية، مما يعطيه الراحة البصرية وسهولة القراءة ويعد أشهر الخطوط المغربية (صورة رقم 15).

• **الخط المجوهر:** مشتق من الخط المبسوط مع تقارب الحروف وصغر حجمها ودقتها، ويعد الأكثر إستخداما في المغرب في القرون الأخيرة (صورة رقم 16).



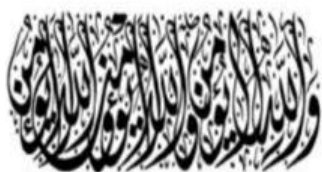
صورة رقم 16 (الخط المجوهر)

• **الخط المسند او الزمامي:** هو خط صعب القراءة بسبب اختزال حروفه وميل كل الحروف الى جهة اليمين. (مرجع رقم 4 ص 117)

س - الخط الديواني

يعتبر إمتداد لخط الرقعة مع بعض التعديلات، وقد ابتكره الأتراك في عهد ديوان السلطان محمد الفاتح العثماني، لذلك سمي بالديواني وله عدة أنواع:

• **الديواني المترابط:** تترايط فيه الحروف والكلمات بصورة كبيرة وتتميز باستقامة الكتابات من أسفل.



صورة رقم 17 (الخط الديواني الجلي)

• **الديواني الجلي:** سمي بالخط الجلي نظرا لجلاء الحروف ووضوحها، ويتميز بكثرة التوريقات والنقاط وتداخل حروفه بصورة كبيرة تؤدي في بعض الأحيان الى صعوبة

(صورة رقم 17).

• **الديواني الجلي المحبوك:** يتميز بالاستدارة الكاملة للحروف وتشابكها وعدم الاعتماد على التوريقات او الزخارف مع عدم وضع علامات التشكيل.

• **الديواني الجلي الزورقي:** يتميز بالانحناءات للحروف الرأسية التي تأخذ شكل شرع الزورق. (مرجع رقم 7 ص 165)

ط - خط الرقعة

تعد بداية نشأته في تركيا، وهو أبسط أنواع الخطوط العربية، وتتميز حروفه بالقوة مع الجمال والوضوح، ولا يتم وضع

علامات التشكيل عليه الا عند كتابة آيات القرآن الكريم، وتبدو الحروف وكأنها متراسة على سطر الكتابة ولا يتم مد الحروف رأسيا او أفقيا ولا يتم تراكبها او ترابطها. (مرجع رقم 9 ص 102)

هـ - الخط الفارسي أو خط التعليق

ينسب الى بلاد فارس، وهو مزيج من خط النسخ والثلث والرقعة، ويتميز بسهولة قراءته نظرا لدقة الحروف ورشاقتها ووضوحها وإمتدادها أفقيا، وهو خط لا يتم وضع علامات التشكيل معه إلا فيما ندر وله عدة أنواع:



صورة رقم 18 (الخط الفارسي المتناظر)

- **خط الشكشكة:** وهو خط لم ينتشر الا فى إيران وذلك لصعوبة قراءته نظرا لتكسير بعض حروفه.
- **الخط الفارسى المتناظر:** يتميز بتطابق الحرف الأول من الكلمة الأولى للجملة مع الحرف الأخير فى الكلمة الأخيرة، بحيث تظهر الكتابة وكأنها متناظرة على محور رأسى (صورة رقم 18)
- **الخط الفارسى المختزل:** وهو خط يصعب قراءته نظرا لتشابه أشكال حروفه فى الكلمات المختلفة. (مرجع رقم 17 ص 115)

و - الخطوط الحرة الحديثة

ظهرت فى العصر الحديث خطوط مشتقة من الخطوط العربية القديمة، ولكنها لا ترتبط بنفس قواعدها، وانما التزمت بقواعد وأسس خاصة، فبعضها يتبع النسق الهندسى وهو يشبه الى حد كبير الخط الكوفى، ويتميز بالاستقامة والصلابة والزوايا القائمة، وبعضها خطوط حرة لينة تحمل صفات خط النسخ، ذو المرونة والانحناء والتقوس ويوحى بالحركة الدائمة والإنسيابية والنعومة، ويجمع النوع الأخير بين مميزات النوع الأول والثانى، وهذا التزاوج يعطى شعورا بالقوة والجلال مع الرشاقة والليونة فى آن واحد. (مرجع رقم 11 ص 98)

3- مميزات الخط العربى

تميز الخط العربى بتنوع وتعدد أشكاله وأنواعه نتيجة لانتشار الاسلام فى بلاد مختلفة الثقافات، نتج عن ذلك تطور التشكيل البصرى وتزاوجه مع عناصر بيئية مختلفة، فأصبح لكل نوع هندسة بنائية وأسس ومقومات ومعايير شكلية خاصة به، وبذلك خرج من نطاق الرموز اللغوية الى أن أصبح علما وفنا فى آن واحد، علما لما يتطلبه من دراسات دقيقة للمقاييس والنسب والشكل البنائى الهندسى، وفنا لان الفنان إنتقل به من الكتابات ذات الغرض الوظيفى الى استخدامه كعناصر جمالية زخرفية ذات ايقاعات متنوعة ومختلفة وذلك نتيجة لمجموعة من المعايير وهى :

أ - المعايير الروحية

وهي مجموعة القيم والمبادئ التى نشأت وتطورت نتيجة ارتباط الخط العربى بالقرآن الكريم، وبذلك ارتبط بالروح والعاطفة الدينية وامتلأ لأوامرها، كعدم تجسيد الأشخاص والكائنات الحية، والإتجاه الى الزخارف والتوريقات النباتية بدلا منها، ومحاولة ملئ الفراغ بها لعدم إعطاء الفرصة للشيطان بالتواجد، والتجريد الذى ارتقى بها الى مستوى المثالية.

ب - المعايير الحسية

تعتبر اللغة أحد وسائل التعبير عن الأفكار والأحاسيس بل وأهمها، وقد نجحت الخطوط العربية فى ذلك حيث إختلفت عناصرها وتنوعت أشكالها البنائية للإيحاء بالعمق أو البعد أو التجاذب أو غير ذلك من القيم المادية للواقع الملموس الذى يمنحها القوة والتأثير السريع. (مرجع رقم 1 ص 143 الى 149)

4 - أسس صياغة الخط العربى

يتميز الخط العربى بمجموعة من الخصائص والصفات عن غيره من الخطوط الأخرى، ليس من منطلق ان تكون الحروف أبجدية للكتابة فقط، وإنما خصائص فنية متكاملة حيث حقق الخطاطون بها لوحات تشكيلية زخرفية مجردة بجانب معناها اللغوى (مرجع رقم 17 ص 51)، وخير دليل على ذلك هو استخدام الحروف العربية لغايات زخرفية مجردة دون المعنى اللغوى فى كثير من الأعمال الفنية فى العديد من الدول، مما يدل على مرونة وطواعية الخط العربى النابع من خصائص الشكل البنائية والشخصية المتفردة للحروف، والعلاقات الجمالية الناشئة من تراكيبيها، حيث تتميز بالإيحاء بالحركة الدائمة النابعة من التباين والتوافق او الاتصال والانفصال، وتظهر دائما الحركة فى إتجاه النص الكتابى، وتعطى أيضا شعورا

بسرعة هذه الحركة وإندفاعها أو تباطؤها عن طريق خصائصها البنائية كالانضغاط أو الانبساط أو المد الرأسي وهكذا، وتتضح هذه الخصائص كالتالى :

أ - المد الرأسي



صورة رقم 19 (المد الرأسي للحروف)

وهي خاصة نجدها فى الحروف ذات القوائم الرأسية (صورة رقم 19)، وتعنى النمو فى الإتجاه الرأسي، وإمكانية التحكم فى الأطوال مما يعطى الاحساس بالنمو والقوة الصاعدة والشموخ، ويعمل على زيادة التناغم والإيقاع الفنى، فإمتداد هذه الحروف الى أعلى يجعل المشاهد تلقائيا يتابع الحرف ذو الاستطالة الرأسية حتى يتوقف أو يتواصل ويتشابك مع غيره، مما يقوى الاحساس بالعمق أو البعد الثالث الناتج عن التوازن والتدرج فى الطول.

ب - البسط الأفقى



صورة رقم 20 توضح البسط الأفقى للحروف

وهي خاصة نجدها فى الحروف ذات الوضع الأفقى كالياء والسين والصاد وغيرهم، وتعنى الاستمرار أو الانبساط فى الإتجاه الأفقى، مما يعطى الشعور بالهدوء والاستقرار والسكينة، ويميل الفنان المسلم دائما الى ملاء الفراغ، وذلك بتراكب الحروف الأفقية وتوازنها فى الإتجاه الأفقى، مما ينتج عنه إيقاعات متنوعة خاصة مع التنوع فى سماكات هذه الحروف وأوضاعها وإبتعادها أو تقاربها من بعضها البعض. (مرجع رقم 11 ص

(97)

ج - التقويس أو الاستدارة

وهي خاصة بتدوير الحروف سواء للداخل (تقوير الحرف) أو للخارج (تحذب الحرف) مما يكسبها ليونة وطواعية، ويمكن ان تكون استدارة كاملة أو شبه استدارة، مما يثير التنوع فى إتجاهات التكوين الحركية النابع من مدى شدة أو ليونة الحركات الدائرية ومعدل تكرارها مما يؤكد على الشعور بدديناميكية حيوية دورية.



صورة رقم 21 (التقويس مع المطاطية للحروف)

د - المطاطية

وهو إكساب الحروف صفات الليونة والإنحناء الناتج عن قابليتها للزيادة فى الحجم أو الطول أو العرض (صورة رقم 21)، ويمكن ان يكون المد على هيئة تقوس أو إستدارة أو تطويل فى إتجاهات مختلفة مما يعطى الشعور بالعلو والهبوط فى التكوين العام لاجراء تشكيلا فنيا متكاملا متزنا.

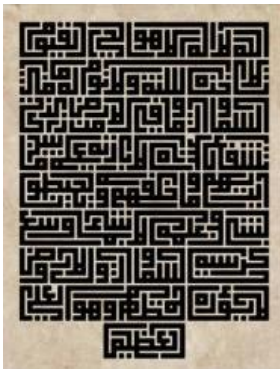
هـ - الإنضغاط

تعتبر هذه الخاصية عكس ما ذكر سابقا، حيث تتمتع الحروف العربية بقابلية ضغط وتجميع الحروف وتراكبها، ويمكن ان يكون ضغط الحرف فى إتجاه رأسى أو أفقى فقط أو فى الإتجاهين معا.

و - التزوية

وهي خاصة هندسية ولا تصلح مع جميع أنواع الخطوط العربية وإنما مع الخط الكوفى الهندسى (المزوى) فقط، (صورة رقم 22) وتدلل على إمكانية رسم الحروف فى أشكال هندسية ذات زوايا محددة وفى جميع الاتجاهات.

(مرجع رقم 2 ص 102)



صور رقم 22 (خاصية التزوية للحروف العربية)

ز - التشابك والتداخل

وهي إمكانية تشابك الحروف الرأسية أو تضيقها وتداخل الحروف ذات التشكيل الأفقي، ويتطلب ذلك استخدام كلمات تنتهي بنفس الحروف، مما يجعل تداخلها ممكناً لشغل أقل حيز من الفراغ مع إستطالة وتشابك الحروف الرأسية، فتتحول الكلمات الى لوحة زخرفية ذات إيقاعات متناغمة وتتنوع هذه التراكيب والتداخلات فتؤدى الى سهولة القراءة وطارة والى صعوبتها طارة أخرى.

ح - تعدد شكل الحرف الواحد

ويعنى إمكانية رسم الحرف الواحد بالعديد من الأشكال المختلفة والمتنوعة بحسب نوع الخط سواء منحني لين او هندسي صلب، ولا نجد ذلك التنوع فى نوع واحد فقط من الخطوط وإنما فى جميع الأنواع، كما تتميز الحروف العربية بان لكل منها شكلا مختلفا إذا كان منفردا او متصلا مع غيره فى أوضاعه المختلفة فى الكلمة.

ط - قابلية الحركة

وهي خاصية تعنى إمكانية تحوير وتحريف الحروف العربية لإعطاء أشكال متجددة مختلفة عن شكلها الأصلي، وينبع ذلك عن طريقتين، إما بإضافة أشكال وعناصر تفرجات نباتية او هندسية وتبدو على هيئة أشربة زخرفية، إما ان يتم استخدام ليونة الحروف فى إظهار الشكل العام المحدد لأشكال نباتية او حيوانية او آدمية فى بعض الاحيان.

ى - التنقيط

وتعنى استخدام النقاط مع الحروف وذلك للتمييز بينها وسهولة قرائتها، وتؤكد النقاط على الشكل الجمالى الزخرفى فيمكن ان تكون فى أشكال مختلفة، دائرة، مربع، معين او غيره، كما يمكن تغيير توظيف مواضعها البنائية على الحرف نفسه بشكل أكثر حرية، مما يتيح تشكيلات مرنة غير متشابهة. (مرجع رقم 16 ص 73)

ك - تشكيل الحروف

ينفرد الخط العربى بخاصية وضع علامات ورموز أعلى أو أسفل الحروف - دون غيره من الخطوط - وذلك بغرض سهولة القراءة وفهم المعانى الصحيحة، وإستغلت هذه العلامات بالاضافة الى النقاط فى الكثير من الأحيان كبديل للعناصر الزخرفية النباتية فى شغل الفراغات، والشعور بالإيقاع والتناغم بين الحروف الواضحة الكبيرة وعلامات التشكيل الدقيقة المتناثرة بينها.

ل - البياض

ويطلق هذا اللفظ على الفراغات والفتحات التى يجب أن تكون فى الهيئة البنائية لبعض الحروف مثل الصاد والواو والهاء وغيرهم، وهي تكسب هذه الحروف رونقا وجمالا نابعا من الإيقاع والترديد بين الفراغ وجسم الحرف نفسه. (مرجع رقم 10 ص 115)

5 - الخط العربى كلغة تشكيلية

تميز الخط العربى بقابلية التغيير والتبدل والتجدد مما إنتقل به من مجرد أداة للكتابة والقراءة الى الابداع البصري والجمال الحسي، وساعد على ذلك ثراء الخط العربى بمجموعة من أساليب البناء للحروف والكلمات تجعل منها أرض خصبة للابداع والابتكار المتجدد، كما يمكن توظيف نوعين أو أكثر من الخطوط لضرورة التنوع، وعلى ذلك فتميز الخط العربى بعدة خصائص شكلية بنائية ساعدت على ذلك وفيما يلي عرض مبسط لها.

أ - التكرار

هو ترديد أو تكرار حرف أو كلمة أو مجموعة من الكلمات حول عدة محاور لينتج شكلا هندسيا منتظما وملتزما بخصائص وزوايا هذا الشكل الهندسي، ويمكن أن ينطبق ذلك على كل أنواع الخطوط ولكن أبرزها في هذا الإتجاه هو الخط الكوفي والثلث.

ب - التقابل والتناظر

هو إنعكاس الحروف أو الكلمات على محور رأسى أو أفقى، ويطلق عليها الكتابة المنعكسة، ولا يشترط ان تكون الكتابات متماثلة، وإنما تمتاز هذه الصياغات باختلاف بعض الحروف ولكن تشابهها في البنية الشكلية، مما يعطى الشعور بالاتزان والتعادل.



صورة رقم 23 (خاصية التداخل والتراكب)

ج - التداخل والتراكب

هو طريقة استخدام الكلمات أو الجمل بأسلوب متداخل ومتراكب بحيث تشغل مساحة محددة محكومة بإطار قد يكون ظاهر وقد يكون وهمى (صورة رقم 23)، وينتج عن هذا التراكب أحيانا صعوبة في تمييز وقراءة المفردات اللفظية.

د - التراكم

هى خاصية تشبه سابقتها ولكن تختلف عنها فى اعتماد التصميم البنائى على تكدس الحروف فى جزء منه ويتحقق التوازن بالمد أو البسط او التطويل فى بعض الحروف لتحقيق الإتزان البصري. (مرجع رقم 11 ص 88)

هـ - التشكيل فى الهيئة الكلية

وهو إمكانية خلق تشكيلا بصريا للكتابات على هيئة أشكالاً نباتية او حيوانية او آدمية فى بعض الأحيان (صور رقم 24، 25)، ويمكن أيضا مزج الكلمات أو الحروف مع تكوينات من الزخارف النباتية لتكوين شرائط كتابية.



صور رقم 24 و 25 (التشكيل فى الهيئة الكلية للحروف العربية)

و - التبادل بين الشكل والأرضية

هو استخدام الكلمات بصورة متكررة تشغل حيزا من الفراغ يتعادل مع مساحة الأرضية قد تصل أحيانا الى قراءة الفراغ ككلمات مما يعمل على تحريك الذهن ويحقق التناسب والتناغم الجمال (صورة رقم 26).

ز - التشعب

ويقصد به أن تصبح أحد الحروف هى مركز التكوين البصري العام للتصميم، ولا بد فى هذه الحالة أن تكون بدايات الكلمات متشابهة، ويتطلب ذلك ان يخرج التصميم العام فى إطار شكل هندسى منتظم كالدائرة او الشكل السداسى او غيرهما.



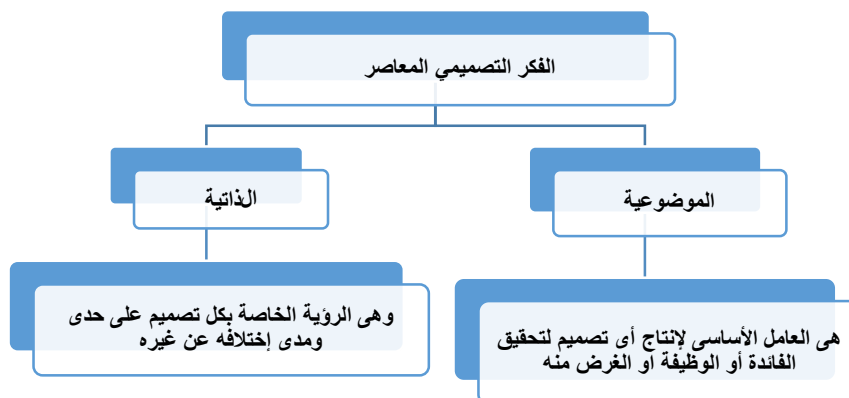
صورة رقم 26 (التبادل بين الشكل والأرضية)

ح - التدرج

يقصد به استخدام أحجام مختلفة للحروف والكتابات تتدرج من الأصغر الى الأكبر او العكس، مما يثير الشعور بالبعد الثالث او العمق والحركة فى التصميم. (مرجع رقم 14 ص 92)

ثانياً: الفكر التصميمي المعاصر

يعرف التصميم على انه إبتكار او تجديد منتج للقيام بوظيفة أو حل مشكلة قائمة، وقد تغيرت ثقافة المجتمع الى رفض القوالب المغلقة والأفكار الثابتة، والسعى نحو الأنساق المفتوحة وعدم سيادة نموذج حضارى وحيد، حيث ينتج الفكر التصميمي المعاصر من (شكل رقم 1):



شكل رقم 1 (يوضح مكونات الفكر التصميمي المعاصر) (مرجع رقم 21 ص 63 الى 66)

وقد لجأ الكثير من المصممين الى المحلية فى التصميم، والمحافظة على الهوية الثقافية والاجتماعية والانطلاق بهم الى العالمية، خاصة ان هذا الإتجاه يمثل صوراً ذهنية بسيطة تصل الى المتلقى بسهولة. ويمتاز الفكر التصميمي المحلى بالمزج بين الأصالة والمعاصرة ويتحقق فى إتجاهين، أولهما الإتجاه المحلى الحديث الذي يتبنى فكرة إستعارة بعض المفردات التراثية المحلية ومحاولة دمجها فى التصميمات المعاصرة بإستخدام خامات وتكنولوجيات مستحدثة، وأما الإتجاه الثانى فهو الإتجاه المحلى البيئى، ويهدف الى استخدام خامات طبيعية او عناصر بيئية محلية كاستخدام ملاقف الهواء على سبيل المثال او الشخشيخة للاعتماد على التهوية الطبيعية مع تقليل استخدام التكنولوجيا الحديثة. (مرجع رقم 20 ص 98)

ثالثاً - مفردات العمارة الداخلية

تعرف العمارة الداخلية على انها الفن العلمى لتشكيل وصياغة الحيز الفراغى، وتعتمد على مجموعة من المفردات التى تجتمع لتأدية وظيفة ما (كالسكن او العمل او الاستمتاع او.....) مع تحقيق المظهر الجمالى والراحة النفسية والمقاييس الارجنومية والانثرومترية (شكل رقم 2)، وتتفاعل جميع هذه المفردات لتعطى لكل حيز أو فراغ خواصه وإنطباعاته التى تميزه. (مرجع رقم 21 ص 110)



شكل رقم 2 مفردات العمارة الداخلية

1- محددات الفراغ الداخلي**أ - الارضيات**

هي أحد المحددات الأساسية للفراغ الداخلي، وتتعدد أنواع الخامات المستخدمة في الأرضيات بناء على وظيفة الفراغ وتؤثر على الطابع العام، وكثيرا ما يتم تحديد الفراغات المختلفة بواسطة تغيير الخامات او التشكيلات أو الألوان الخاصة بالأرضيات دون اللجوء الى أي محددات رأسية أو فواصل بينها.

كما يمكن استخدام معالجات أخرى كفروق المناسيب بالارتفاع او الانخفاض لتحديد فراغ ما او تأكيد أهميته، وتشارك الارضيات مع الحوائط في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفراغ من خلال مساحات الممرات والمناسيب، وتختلف مواد التشطيب والإنهاء في الخواص مثل تقليل الضوضاء او الاحساس بالدفع او البرودة او غير ذلك. (مرجع رقم 13 ص 317 الى 330)

ب - الأسقف

هي المحددات الإفقية العلوية للفراغات الداخلية، وتعتبر من الأسطح غير المستخدمة، إلا انها تلعب دورا بصريا في تشكيل الفراغ الداخلي وتحديد أبعاده وحدوده، كما انها تشعر المستعمل داخل الفراغ بالخصوصية. وتتخذ الأسقف أشكالا متعددة فمنها المستوى او المائل او المنحني والأسقف ذات الأشكال التصميمية الحرة التي تجذب الاهتمام وتشد الانتباه الى الأعلى، ويعمل ارتفاع الأسقف على تأكيد عظمة المكان وهيئته كما تؤكد على الشعور بالانفتاح والحركة بينما تعمل الأسقف المنخفضة على الحد من الفراغات الداخلية وتؤكد على الشعور بالاحتواء، كما يمكن ان تكون من خامات شفافة تجعل البيئة الخارجية تندمج مع البيئة الداخلية.

ج - الحوائط

الحوائط هي العناصر المسؤولة عن تقسيم الفراغات الداخلية كمحددات رأسية، وتوفر خصوصية الفراغ الداخلي البصرية والصوتية، كما ان لها دورا رئيسيا في تحديد الفراغ والشعور بالاحتواء.

وتتحدد الخامات والالوان المستخدمة في الحوائط بحسب طبيعة ووظيفة كل فراغ على حدي، على سبيل المثال يمكن أن تكون هذه الخامات إستمرارية للخامات المستخدمة في معالجة الأرضيات مما يعمل على الشعور بانخفاض الأسقف مع إتساع الحيز الفراغي، أو تكون معالجات الحوائط من خامات شفافة مما يعطي الشعور أيضا بإتساع الحيز الفراغي، كما تتحكم الحوائط بصورة أساسية في الإنطباع العام للفراغ الداخلي سواء بالديناميكية الحركية او الرصانة والهدوء والإتزان. (مرجع رقم 12 ص 89 الى 97)

2 - محتويات الفراغ الداخلي**أ - الفتحات المعمارية**

هي العناصر التي تربط بين الفراغ الداخلي والبيئة الخارجية، وتحقق إستمرارية الحركة داخل الفراغات الداخلية وإنتقال الضوء والصوت والحرارة فيها، وتنقسم الى ثلاثة أنواع وهي أبواب ونوافذ ومعابر، ولكل منهم أسس لتصميمه من حيث المساحة والإتجاه وطريقة المعالجة بالخامات المختلفة.

ب - الفواصل والقواطع

تستخدم كمحددات رأسية متصلة أو غير متصلة بالأسقف كفواصل للفراغات الداخلية التي لا يشترط فيها العزل الصوتي، وبعكس الحوائط تكون الفواصل والقواطع متحركة في بعض الأحيان وتتخذ أشكالا متعددة بخامات وتشكيلات جمالية متنوعة قد تكون ساترة او شفافة. (مرجع رقم 22 ص 247 الى 249)

ج - الأثاث

يعد من أهم محتويات الفراغ الداخلى ولا يكتمل تصميم الفراغ بدونها، حيث يعتبر عنصر الربط والتفاعل بين الفراغ الداخلى وشاغليه، ويرتبط ارتباطا وثيقا بأبعاد جسم الانسان والوظيفة التى يستخدم فيها، ويجب توزيع قطع الأثاث المختلفة داخل الفراغ على أسس وظيفية وأخرى جمالية مع مراعاة حساب الفراغات الناتجة وحرية الحركة.

وتوجد مجموعة من الاعتبارات التى لا بد ان تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم قطع الأثاث وتنفيذها:

- مطابقة قياسات وحدات الأثاث لأبعاد جسم الانسان طبقا للاحتياجات الوظيفية.
- مراعاة استخدام خامات ذات قوة تحمل ومتانة يتلائم مع وظيفة قطعة الأثاث.
- مراعاة التشكيل الجمالى عن طريق الالتزام بأسس التصميم من حيث النسبة واللون والإتزان وغير ذلك. (مرجع رقم

18 ص 117 الى 123)

د- وحدات الإضاءة والاكسسوارات

وهي عناصر تكميلية فى الفراغات الداخلية، منها اكسسوارات نغمية كوحدة الإضاءة والستائر والساعات، ومنها إكسسوارات جمالية كالحزفيات والشموع والعناصر النباتية. (مرجع رقم 12 ص 226)

3 - المؤثرات على الفراغ**أ - الضوء**

تعتبر الإضاءة من أهم المؤثرات على الفراغ الداخلى. وتؤثر تأثيرا مباشرا على سيكولوجية الفراغ وحجمه، وتنقسم الى نوعين: الإضاءة الطبيعية والصناعية، وتعتمد الفراغات الداخلية على كلا النوعين من الإضاءة، وتعتمد الإضاءة الطبيعية على أماكن الفتحات المعمارية ومساحتها وعلاقتها بالحوائط، أما الإضاءة الصناعية فلها عدة أنواع منها الإضاءة العامة والإضاءة الموضوعية والإضاءة المركزة، ولكل نوع منهم تأثيره البصري على الفراغ وإرتباطه المباشر بوظيفة هذا الفراغ.

(مرجع رقم 22 ص 312)

ب- اللون

يعد اللون من أهم العناصر البصرية فى الفراغات الداخلية، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالضوء، ويلعب دورا بارزا فى الشعور بالمساحات والأبعاد.

ج - التهوية

تنقسم الى نوعين أولهما التهوية الطبيعية التى تعتمد على مساحات الفتحات المعمارية وإتجاهاتها، والتهوية الصناعية عن طريق وحدات التهوية الميكانيكية كأجهزة التكيف، وتعتمد جميع الفراغات الداخلية على كلا النوعين من اساليب التهوية فيما عدا بعض الفراغات ذات الوظائف الخاصة مثل دور السينما والمسرح وغرف العمليات الجراحية واستوديوهات الصوت. (مرجع رقم 12 ص 179 الى 181)

رابعاً- تحليل لكيفية استخدام الخط العربى فى مفردات العمارة الداخلية**1- مفردات العمارة الداخلية****أ - الارضيات**

لم يتم استخدام الحروف العربية او الكتابات فى الارضيات الاحديثا وذلك باستخدام تقنية تقطيع الرخام بالليزر (صور رقم 27، 28)، او استخدام اسلوب التطعيم بخامات مثل النحاس مع بدائل الرخام كالكوريان او الافونيت او استخدام الموكيت المنسوج بتصميمات ذات تشكيلات كتابية حرة.



صور رقم 27، 28 (استخدام الكوفى الهندسى فى تشكيل الارضية)

ب - الأسقف



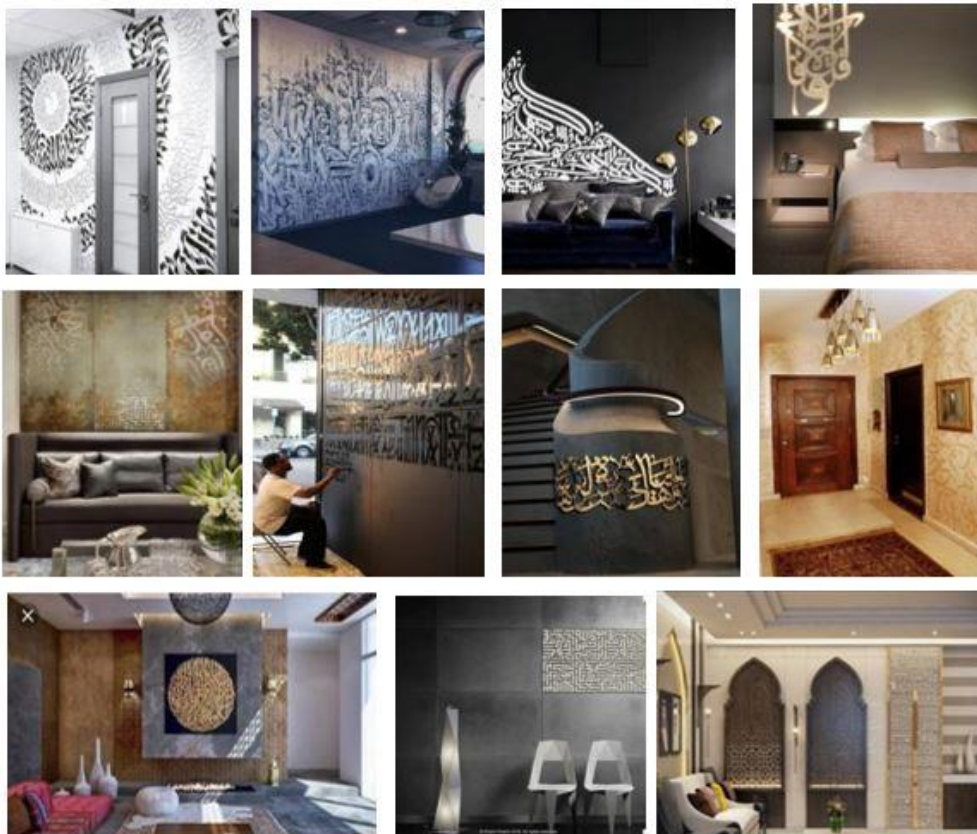
صورة رقم 29 (استخدام حروف الخط العربي في تجميل السقف)

كانت الكتابات على الاسقف تستخدم بصورة كبيرة خاصة في المساجد والقصور، حيث تأثرت بتشكيلات العناصر المعمارية، وقد ارتبط الخط العربي بالهندسة المعمارية، وكانت عادة في صورة شرائط كتابية متصلة تحتضن آيات قرآنية أو أشعارا تمجيدا في الحكام، وكانت تشكل بأسلوب الحفر على الجس أو الأحجار أو الخشب وكانت تذهب في كثيرا من الأحيان.

اما في العصر الحديث فخرجت الكتابات من النطاق الموحد المنتظم الى تشكيلات من الخطوط المنحنية ذات الابعاع والقوة والرشاقة (صورة رقم 29)، فالخط العربي يتميز بالمرونة الناجمة عن قدرته على الصعود والنزول، مما يكسبه حركة ذاتية وابعاع بصرى مميز، وعادة ما ينفذ بالرسم بالاصباغ الملونة كما استخدم الزجاج والاكريلك ذو الكتابات المصنفة تحت السقف الأصلي وتتوسطهم وحدات اضاءة.

ج - الحوائط

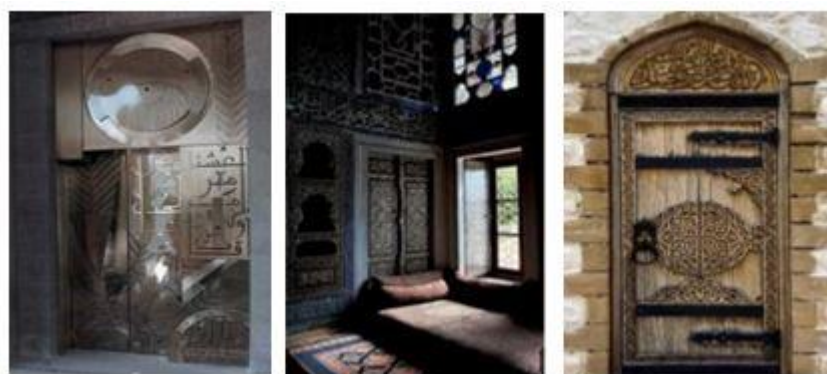
كانت تستخدم الحروف العربية في صيغة كتابات اما آيات قرآنية أو أشعار او حكم، وكانت دائما ما تتم داخل مسطحات هندسية كالمستطيل والمربع والدائرة والسداسى وغيرهم، واتبع فيها أسلوب الحفر دائما سواء على الرخام او الجس او الأحجار او الاخشاب، أما في العصر الحديث فتحرر الخط العربي من اللإطار الخارجى الهندسى الذى كان يحويه (مجموعة صور رقم 30)، واصبح في كثير من الاحيان مكونا لتشكيلات حرة، بل وأصبحت الحروف تستخدم في كثير من الأحيان منفردة في تشكيلات فنية بدون معانى مقصودة، ويتم تنفيذها في الغالب بأسلوب الطباعة أو الرسم والتلوين اليدوى او ورق الحائط المطبوع.



مجموعة صور رقم 30 لتوضيح طرق استخدام تشكيلات الخطوط العربية على الحوائط بصياغات وطرق تنفيذ مختلفة

د- الفتحات المعمارية

كانت الفتحات المعمارية ذات أنماط وتشكيلات ثابتة، فكانت الشبائيك بصورة مشربيات من وحدات الخرط وفيها تضاد بين النور الناتج عن الفراغات والظل الناتج عن وحدات الخرط الخشبية، وكانت الكتابات العربية تشغل جزءا كبيرا منها متمثلة في الآيات القرآنية من وحدات الخرط ذات الأشكال أو القياسات الأصغر حجما والأكثر عددا، أما الأبواب فكانت جميعها من الأخشاب وبعضها مصفح بالمعادن، ذات مسطحات رأسية مشغولة بالكامل بأطر هندسية مستطيلة أو مربعة وتحتوى على توريقات أو اشكالا هندسية أو كتابات بطريقة الحفر أو التطعيم بالصدف أو العاج. وفي العصر الحديث تم كسر منظومة الأنماط الثابتة لأشكال الفتحات المعمارية (الشبائيك و الابواب) (مجموعة صور رقم 31)، حيث استخدمت الحروف العربية والكتابات كمرجعية مألوفة بالنسبة للمتلقى وتوظيفها في صياغات جديدة دون أطر هندسية محددة أو مغلقة، واستخدمت خامات المعادن والزجاج والاكريلك بالإضافة الى الأخشاب في هذا الصدد، عن طريق التفريغ أو الحفر بالميكنة الحديثة دون استخدام التطعيم.



مجموعة صور رقم 31 لتوضيح طرق متنوعة لاستخدام تشكيلات الخطوط العربية في الفتحات المعمارية

هـ - الفواصل والقواطع

عادة ما كانت تصنع القواطع وفواصل الغرف بغرض وظيفي لستر وعزل النساء عن الرجال، وكانت جميعها من الأخشاب المحلية ويستخدم فيها أسلوب الخرط بأنواعه، وقد نهى الإسلام عن تجسيد الكائنات الحية، لذا فقد وجد الخط العربي بكثرة في تكوينات الخرط بأسلوب مبسط، أما في العصر الحديث فتستخدم القواطع أو الفواصل بغرض جمالي في الغالب وقليلاً ما تستخدم لغرض وظيفي، واختلفت تصميماتها وتتنوع الخامات المستخدمة في تنفيذها وأساليب تشكيلها، ولم يعد يستخدم أسلوب الخرط وحل محله استخدام ماكينات الـ CNC في التفريغات المطلوبة (مجموعة صور رقم 32).



مجموعة صور رقم 32 لتوضيح أساليب استخدام الخط العربي في تشكيل وصياغة الفواصل والقواطع

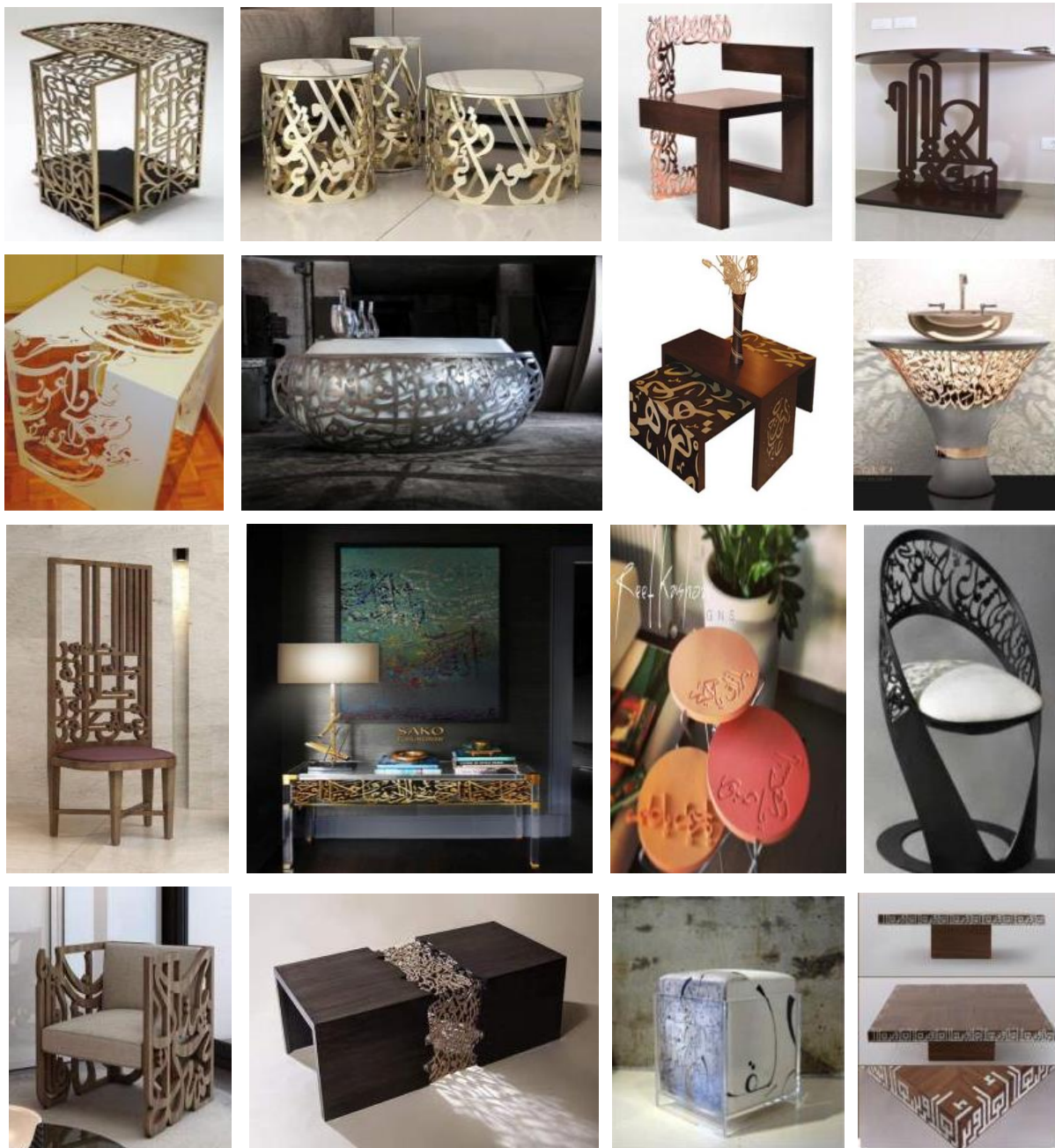
و - الأثاث

كراهية الفراغات وضرورة ملأ المساحات الفارغة كان من أهم المؤثرات على صياغة المسطحات الخارجية للأثاث في العصور الإسلامية المختلفة، مما جعل الخط العربي يحتل مكانة كبيرة في تصميمات الأثاث الإسلامي، ودائما ما كانت تكتب آيات قرآنية أو حكم أو أسماء الحكام، في داخل أطر هندسية مع بعض التوريقات النباتية، حيث كانت قطع الأثاث تتخذ أشكالا هندسية منتظمة وكأنها تكوينات معمارية مصغرة، واستخدمت التقنيات اليدوية في صناعتها معتمدة بصورة أساسية على اتقان الحرفي والخطاط، وخامة الخشب كانت الخامة المسيطرة على صناعة الأثاث بأساليب متعددة كالحفر اليدوي و التطعيم سواء بالنحاس أو الخشب أو الصدف والتفريغ، وان كانت طاولات العشاء كثيرا ما تصنع من النحاس ويستخدم فيها أسلوب الحفر والتكفيت بالفضة.

اما في العصر الحديث فقد حدثت طفرة في هذا المجال (مجموعة صور رقم 33) حيث خرجت الكتابات من الأطر الهندسية المنتظمة لتكوينات يتناغم فيها الصعود والهبوط، واصبحت في بعض الأحيان هي التشكيل الخارجي لقطعة الأثاث وليست مجرد تشكيلات وزخارف جمالية، بل واستخدمت تكوينات الحروف العربية دون كلمات ذات معنى مقصود، ويتم صياغتها بجميع انواع الخامات سواء الطبيعية او الصناعية بتقنيات المكنة الحديثة مثل التفريغ باستخدام الـ CNC والتطعيم باستخدام الليزر.

ى - وحدات الإضاءة والاكسسوارات

استخدمت الكتابات العربية في وحدات الإضاءة (المشكاوات والثريات) وغالبا ما كانت تصنع من النحاس المشكل او المصبوب مع استخدام الزجاج، أو من الزجاج المعشق بالبرصا، وكانت الكتابات غالبا ما تكون على الزجاج بطريقة الصنفرة بالرمل او الرسم والاصباغ الملونة، وكانت تكتب داخل شرائط كتابية متصلة، واما حديثا فقد تنوعت الخامات المستخدمة في صناعة وحدات الإضاءة، واستخدم التشكيل بالتفريغ على المعادن او الصنفرة بالليزر على الزجاج والاكريليك كما استخدم أسلوب الحفر، وتعد الصفة العامة في استخدام الحروف والكلمات العربية في وحدات الإضاءة هي انعكاس ظلال هذه الكلمات او الحروف على الحوائط المحيطة لوحة الإضاءة عند استخدامها مما يولد تأثير بالحركة ناتج عن تناغم الظلال والفراغات المضيئة (مجموعة صور رقم 34).



مجموعة صور رقم 33 لتوضيح أساليب استخدام الخط العربي في تشكيل وصياغة الأثاث بخامات مختلفة



مجموعة صور رقم 34 لتوضيح أساليب استخدام الخط العربي في تشكيل وصياغة وحدات الإضاءة

2- أسس استخدام الخط العربي في مفردات العمارة الداخلية			
التشكيل	تصميمات ذات تشكيلات كتابية حرة او كتابات هندسية مربعة.	الارضيات	محددات الفراغ الداخلي
أسلوب التنفيذ	تقنية تقطيع الرخام بالليزر، والتطعيم بخامات مثل النحاس مع بدائل الرخام كالكوريان او الافونيت او استخدام الموكيت المنسوج		
الخامة	الرخام الطبيعي والصناعي وارضيات الایبوكسى ثلاثية الابعاد		
التشكيل	غير محدودة بأطر ذات اشكال هندسية محددة او شرائط كتابية	الأسقف	
أسلوب التنفير	الرسم الحر بالاصباغ اللونية		
الخامة	الالوان والدهانات بأنواعها المختلفة		
التشكيل	استخدمت الكتابات المجردة من المضمون او الحروف المنفردة مما يعطى الشعور بنقطة اهتمام تجذب النظر كنوع من التأكيد او السيادة	الحوائط	
أسلوب التنفير	الطباعة أو الرسم الحر والتلوين اليدوي		
الخامة	الألوان بأنواعها و ورق الحائط المطبوع		
التشكيل	كسرت منظومة الأنماط الثابتة لأشكال الفتحات المعمارية التي كانت تعطى الشعور بالثقل البصرى بصياغات كتابية حرة فيها الصعود والهبوط دون أطر محددة لها بالاضافة الى استخدام الطرق التقليدية	الفتحات المعمارية	
أسلوب التنفيذ	التفريغ او الحفر بالميكنة الحديثة دون استخدام التطعيم.		
الخامة	المعادن والزجاج والاكريلك الى جانب الاخشاب		
التشكيل	تمثل الاتصال المادى بين الفراغات وتجمع بين القيمة الوظيفية والجمالية فى صيغة متكاملة، وتشكيلات من الحروف العربية مكمل او كزخرفة فى التصميم	الفواصل والقواطع	
أسلوب التنفيذ	استخدمت الميكنة الحديثة وماكينات ال cnc		
الخامة	الزجاج والاكريلك والاششاب والنحاس		
التشكيل	تم اتخاذ الخط العربى كأحد الروافد التاريخية وصياغتها بأسلوب حديث، فقد اتخذت الكتابات والحروف العربية تشكيلات وتكوينات تجريدية ذات أبعاد حرة مع دراسة تناسقها مع حجم الفراغ فيما حولها	الأثاث	
أسلوب التنفيذ	استخدمت الميكنة الحديثة وماكينات ال cnc والطباعة على القماش والصنفرة بالليزر والحرق ولم يستخدم التطعيم الا بصورة مبسطة عصرية		

تم استخدام جميع انواع الخامات سواء الخامات الطبيعية كالاخشاب والاحجار والزجاج، والمعادن بأنواعها، والخامات الصناعية مثل الاكريليك والبوليستر وبدائل الرخام والاسمنت	الخامة			
استخدمت الاضاءة لتركيز الاهتمام على التفريغات المكونة للحروف والتي تعطى الاحساس بخشونة السطح مما يكسبها الديناميكية أكثر من الأسطح الناعمة	التشكيل	وحدات اللاضاءة		
التفريغ بصورة أساسية لظهور تناغم الظل والنور على الفراغات المحيطة، والصنفرة بالليزر على الزجاج او الاكريليك	أسلوب التنفيذ	والاكسسوارات		
استخدمت المعادن والاشخاب والزجاج والاكريلك والاشخاب	الخامة			

جدول رقم 1 يوضح نتائج التحليل لمعرفة الأسس التصميمية لاستخدام الخط العربي في مفردات العمارة الداخلية

3- العوامل المؤثرة على كيفية استخدام الخط العربي في مفردات العمارة الداخلية

- الإرتباط الوثيق للخط العربي بالقرآن الكريم، أكسبه قدسية حسية ومهابة، وأضفى عليه صفة الثبات الناتجة عن أصوله الهندسية، مما ساعد على استخدامه في مفردات العمارة الداخلية بصورة بنائية او بصورة تشكيلية جمالية.
- الذاتية في الفكر التصميمي والإتجاهات الفكرية للمصمم.
- عند استخدام الحروف العربية في التصميمات سواء كانت تقليدية او بصورة جمالية ابتكارية فإنها تختلف باختلاف الخامات، والتكنولوجيا المستخدمة في التنفيذ ما إذا كانت يدوية او مميكنة.
- تنقسم مفردات العمارة الداخلية الى مفردات تؤدي وظيفة عملية او تؤدي وظيفة تجميلية، ويمكن استخدام الخط العربي في كلاهما، حيث انه يجمع بين الوظيفة والفن في صيغة متكاملة كتعبير عن الأصالة التي تمتاز بالمعاصرة.
- الحرص على الالتزام بالقيم البنائية التشكيلية للخط العربي كالايقاع والوحدة والتناسب مع التأكيد على العلاقات اللونية وتأثيرها.
- إلتزام المصمم بتوصيل رسالة ما بواسطة النص المكتوب مما يضفي أثر روحاني وحسي على المتلقى تعزز من إلتمائه.

خامسا: النتائج والتوصيات

1- النتائج

- أ. التنوع الكبير في صياغة الشكل البنائي الهندسي للحروف العربية وقابليتها للتطويع والتشكيل تجعل من السهل تكيفها مع التصميمات المعاصرة لمفردات العمارة الداخلية بمرونة تشكيلية، فهي عنصر قابل للتطوير المستمر.
- ب. استخدام الحروف العربية كلغة تشكيلية وبنائية في مفردات التصميم الداخلي تثرى الفكر التصميمي وتوصل الهوية التراثية والاجتماعية العربية.
- ج. الجوهر البنائي الهندسي للحروف العربية تجعل الخط العربي يصل الى حد المتعة البصرية التي تعكس الراحة والاستقرار على المتلقى، لذا فيمكن استخدامها عالميا دون معرفة مسبقة باللغة او القدرة على قراءتها.
- د. إن التوافق والامتزاج بين التراث والتكنولوجيا الحديثة تؤدي الى إبتكار هيئات جديدة لمفردات التصميم الداخلي.

2- التوصيات

- أ. ضرورة الإستفادة من التكنولوجيا العلمية الحديثة والخامات المستحدثة في خلق فكر تصميمي جديد لتطوير معتمد على الأصول التراثية دون اللجوء الى التقليد الغير واع.

ب. ضرورة توسيع دراسة الخط العربي لطلاب كليات الفنون والربط بينه وبين المجالات الفنية المختلفة، والتدريب على إستلهم تشكيلاته الجمالية فى التصميمات المختلفة.

ج. ضرورة استخدام الخط العربى فى مفردات التصميم الداخلى فى الأماكن السياحية على غرار الخط الهيلوغريفى، وإظهاره كتشكيل بنائى جمالى لزيادة التعريف به وإظهاره كعنصر هام من التراث العربى.

المراجع العربية

1. الباشا، حسن، موسوعة العمارة والآثار والفنون الاسلامية، الجزء الثالث، الطبعة الاولى، أوراق شرقية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 1999م.

Al Basha, Hassan, Mawsoet alemara wa alasar wa alfoon aleslameya, algoza 3, altabaa 1, awraq sharqya ltebaa wa alnashr, Bairut, lebnan 1999

2. الجبورى ، كامل سليمان ، خط التعليق ، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة الثانية ، لبنان 2001

Algabory, kamel seliman, khat altaaleq, dar wa maktabet al helal, altabaa elthania, lebnan 2001

3. الجواهرى، خيال محمد ، نشأة الخط العربى وتطوره (مقال) ، مجلة طريق الشعب العدد 197 ، العراق 2008م.

Algawahry, khaial Mohamed, nashat al khat alarabywa tatawro(makal), meqalet tareq al shaab eladd 197, el Iraq 2008

4. الحسن ،صالح إبراهيم ، الكتابة العربية من النقوش الى الكتاب المخطوط ، دار الفیصل الثقافية الرياض 2003.

Al Hassan, Saleh Ibrahim, alketaba alarabia mn alnokosh ela alketab almakhtot, dar al fesal alsakafia, Alread 2003

5. الحسين ،إياد حسين ، التكوين الفنى للخط العربى وفق أسس التصميم، وزارة الثقافة الطبعة الأولى بغداد 2003.

Alhasanin, Eyad hussen, altaqween alfany llkhat alaraby wfk osos altasmeem, wezart alsakafa, altabaa 1, Baghdad 2003

6. الزيلى، زهراء أحمد ، القيم الجمالية للخط العربى والزخرفى على شواهد القبور ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الرياض 2008.

Alzeley, zahraa Ahmed, Alqeam algmalia llkhat alaraby wa alzokhrofy ala shwahed alqboor, resalet maqarter, qolet altarbia Alriad, 2008

7. الصفار ، محمد وآخرون، قواعد الخط العربى ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن 2005.

Al safar, Mohamed, wa akharoon, qwaed alkhat al araby, ALahlia llnashr wa al tawzee, altabaa 1, Alordon 2005

8. العويضى ، منال عمر ، المقومات التشكيلية للخط الكوفى (المزوى) ودورها فى إثراء التصميمات الزخرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جدة 2008.

Alowady, Manal Mohamed, almoqawmat altashkelya llkhat alkofy (almazwy) wa dwrha fe esraa altasmemat alzokhrofia, resalat majester, kolyet altarbya, Gada 2008

9. العيسى، سالم سليمان ، تاريخ الخط العربى وغيره من الخطوط العالمية ، دار الأوانل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى

، دمشق 2004. Aleysa, Salem soliman, tarekh alkhat alaraby ,ghayro mn alkhoto, alalamya, dar alawael llnshr wa altawzea, altabaa 1, Demeshq 2004

10. جران ، تاج السر ، العلوم والفنون فى الحضارة الاسلامية ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الرشد ، الرياض 2007.

Garan, Tag elser, aloom wa el fnoon fe alhadara eleslamia, altaba 3, maktabt elroshd, Alriad 2007

11. حنش ، محمد أدهام ، الخط العربى وحدود المصطلح الفنى ، وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ، الطبعة الأولى ، الكويت 2008.

Hanash, Mohamed edham, alkhat alaraby wa hodod almostalah alfany, wezarat alawkaf wa alshoon al eslamya, altabaa 1, Alkuwait 2008

12. خلف ، نمير قاسم ، ألف باء التصميم الداخلى ، جامعة ديالى ، العراق 2005.
Khalf, Nomer Qaseem (doctor), alf baa altasmeem aldakhely , gameat dialy, al Iraq 2005
13. رأفت ، على ، ثلاثية الإبداع المعماري ، الابداع المادى فى العمارة (البيئية والفراغ) ، مركز إنتركونسلت ، الجيزة 1997.
Rafat, Ali, solasyt alebdaa almady fe al emara (albyaa wa alfaragh), markaz entercobselt, alqyza 1997
14. رطيل، محمد ، الخط العربى ، رحلة تطور وعطاء وإبداع ، مكتبة الاسكندرية 2003.
Rtel, Mohamed, alkhat alaraby, rehlet tatawer ,ataa ,ebdaa, maktabet alaskandaria 2003
15. زعير أكرم ، حضارة العرب، مترجم عن جوستاف لبيون، الناشر مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة ، لبنان 2013.
Zeter, Akram, hadaret al arab, motargam an Jostaf lebon, alnasher moasaset hendawy lltaleem wa alsakafa, Lebnan 2013
16. سليم ،حسين أحمد ، الحروف العربية دراسة مبتكرة للنقطة وغيابها ، دنيا الرأى للنشر والتوزيع ، سوريا 2006.
Salem, Hossen Ahmed, alhorooft alarabia drasa mobtakara llnokta wa ghyabha, donia alray llnshr wa altawzeeaa, Sorya 2006
17. شوحان ، أحمد ، رحلة الخط العربى من المسند الى الحديث ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2001.
Shohan, Ahmed, rehlet alkhat alaraby mn almosnad ela alhadeth, ethad alkitab al arab, Demeshq 2001
18. عاشور،عائشة أحمد ، التصميم الداخلى وتأثيره النفسى، دار الحضارة للنشر والتوزيع ،2011.
Ashoor, Asha Mohamed, altasmem aldkhly,tasero alnafsy, dar alhadara llnshr wa altwzeeaa 2011
19. عبده ، عبد الله ، جمالية الخط العربى الكوفى ، مطابع الصفا مكة المكرمة 1994.
Abdo, Abdallah, gmalyt alkhat alaraby alkofy, mataba alsafa, Maka almokarama 1994
20. على ،خالد ، العمارة المعاصرة والمردود الفكرى والتطبيقى على العمارة المصرية ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة أسيوط 2001.
Ali, Khaled,alemara almoasra wa almardod alfekry wa altatbeky ala alemara almasrya, resalet majester, kolyt alhandasa, gameat asyoot 2001
21. وهبة ، محيي الدين محمد ، نظرية العمارة الداخلية الطبعة الثانية ، الناشر المؤلف ، 2011.
Wahba, Mohi Eldeen Mohamed, nazaryt alemara aldakhelya, altaba 2, alnashr almoalef 2011

المراجع الاجنبية

22. Rosemary Kilmer - Construction drawings and details - third edition - published by John wiley and sons. Inc, Hoboken, Canada 2016
23. ar.m.wikipedia.org